الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

السعادة الحقيقية

بتاريخ/ ١٨ جمادى الآخر ١٤٤٣ هـ ٢١ - ١ - ٢٠٢٢م

خطبة الجمعة

السعادة الحقيقية

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ عَبَدَهُ كَانَ مِنَ السُعَدَاء، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ مَنْ أَطَاعَهُ نَالَ السَّعَادَةَ وَالهَنَاء، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ مَنْ سَعِدَ بِرَبِهِ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ لقائه. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]. **أَمَّا بَعْدُ:**

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ الهَنِيَّةَ، وَالسَّعَادَةَ الدَّائِمَةَ الرَّضِيَّةَ: مَطْلَبُ كُلِّ البَشَرِيَة، وَأُمْنِيَّةُ كُلِّ مَنْ يَرُومُ العُقْبَىٰ وَالظَّفَر، تَهْفُو لَهَا النُّفُوسُ ، وَتَلَذُّ بِهَا الأَفْئِدَةُ وَتَنْشَرِحُ لَهَا الصُّدُورُ؛ فَمَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّعَدَاءِ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي زُمْرَةِ الأَشْقِيَاءِ، وَلَكِنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْلُكُ سُبُلَ السَّعَادَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَيُرَاعِي أَسْبَابَهَا الحَقِيقِيَّةَ، وَلِذَلِكَ لَا تَجِدْهُ فِي سَعَادَةٍ وَهَنِيَة فِي أَدْنَىٰ ابْتِلَاءٍ، وَلَا فِي أَصْغَرِ بَلَاءٍ.

تَنَوَّعَتْ مَشَارِبُ النَّاسِ فِي البَحْثِ عَنِ السَّعَادَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَوَهَّمَهَا فِي كَثْرَةِ المَالِ وَتَعَدُّدِ الذُّرِّيَّةِ، كَحَالِ قَارُونَ، وَحَالِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ وَنَحْوِهِمَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَخَيَّلُهَا فِي المَنْصِبِ وَالجَاهِ وَتَحْقِيقِ الرَّغَبَاتِ الشَّخْصِيَّةِ، كَفِرْعَونَ وَهَامَانَ وَمَنْ صَارَ عَلَىٰ مِنْوَالِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشُدُهَا فِي الشُّهْرَةِ وَزِيَادَةِ التَابِعِينَ وَالمُعْجَبِينَ، كَـ إِبْلِيسَ وَمَنْ

صَارَ عَلَىٰ دَرْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُومُهَا فِي فَنٍّ يُؤَدِّيهِ، أَوْ لَهْوٍ يُلْهِيهِ أَوْ لَعِبٍ يَلْعَبُهُ فَإِذَا مَا أَنْتَهَىٰ يَجِدْ تِلْكَ السَعَادَةَ قَدْ فَنَتْ بِفِنَاءِ اللِعْبَة أَوْ ذَهَبَتْ بِفَنَاءِ الشَهْوَةُ.

ضَلَّ كَثِيرُونَ طَرِيقَهَا وَظَلَّتْ نُفُوسُهُمْ حَائِرَةً، ثُمَّ بَاءُوا بالنِّهَايَةِ بِالصَّفْقَةِ الكَاسِدَةِ الخَاسِرَةِ، فَكَمْ مِمَّنْ ظَنَّهُ النَّاسُ سَعِيدًا مَاتَ تَعِيسًا مَخْذُولًا!؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا السَّعَادَةَ بِغَيْرِ الحَقِيقِيِّ مِنْ أَسْبَابِهَا، وَدَخَلُوا إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ المَشْرُوعِ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلَمْ يَكُنْ مَا سَعَوْا لَهُ وَبَحَثُوا عَنْهُ إِلَّا ﴿كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾ [النور:٣٩]

السَعَادَةُ الوَقْتِيَةُ لَيسَتْ بِسَعَادَةٍ وَإِنَمَا السَّعَادَةَ الحَقِيقِيَّةَ مَا يَجِدْهُ العَبْدُ حِينَمَا يَكُونُ سَالِكَ مَسْلَكِ التَعَبُدِ وَالطَاعَةِ لله جَلَّوَعَلَا يَجِدْ السَعَادَةُ حِينَمَا يَكُونُ سَاجِدً، **يَقُولُ**: سُبْحَانَ رَبِيَ الأَعْلَىٰ، لَا يَحِسُ بِسَاعَاتٍ وَلَحَظَاتٍ وَدَقَائِقَ يَمُرُ عَلَيهَا وَهُوَ سَاجِد بَيْنَ يَدَي مَولَاه، وَآخَرُ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ وَاطَالَةِ السُجُودِ عِنْدَهُ، لَكِنَهُ فِي لَذَةٍ لَا يَحِسُ بِهَا إِلَّا العُبَّاد، وَآخَرُ يَفْتَحُ المُصْحَفَ وَيَقْرَأُ كَلَامَ الله صَفْحَةً بَعْدَ صَفْحَة، لَا يَمَلُ وَلَا يَكَل يَتَعَجَبُ النَّاسَ مِنْهُ وَمِنْ جُلُوسِهِ بَينَ يَدَي مِصْحَفِه، بَينَمَا هُمْ يَتَقَلَبُونَ الصَفَحَات وَيتَقَلَبُونَ وَسَائِلَ التَوَاصُل مِنْ وَسِيلَةٍ إِلَىٰ أُخْرَىٰ، لَكِنْ أَنَّا لَهُمْ أَنْ يَجِدُوا السَّعَادة.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنعام: ٨٢].

فَتَحْقِيقُ التَوحِيدِ بِطَاعَةِ الله عَزَّوَجَلَّ وَامْتِثَالُ الوَاجِبَاتِ وَتَكْمِيلِ المُسْتَحَبَاتِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ السَعَادَةِ الدِنْيَوِيَة قَبْلَ الأُخْرَوِيَة، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ» [أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ].

فَمَنْ وَحَّدَ اللهَ تَوْحِيدًا خَالِصًا، وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا صَادِقًا: عَاشَ عِيشَةً هَنِيَّةً، وَمَاتَ مِيتَةً سَوِيَّةً، وَدَخَلَ الجَنَّةَ رَاضِيًا مَرْضِيًّا، قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ [طه: ١٢٣-١٢٤].

فَكَمْ مِنْ سَيَارَةٍ بحَثَ عَنْهَا صَاحِبُهَا كَانَتْ سَبَبًا لِإِعَاقَتِهِ بَعْدَهَا، وَكَمْ مِنْ مَنْصِبٍ كَانَتْ سَبَبًا لِلتَعَاسَةِ بَعْدَهَا، وَكَمْ مِنْ زَوجٍ أَوْ زَوجَةٍ كَانَ الزَوَاجُ سَبَبًا لِلتَعَاسَةِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَفْتَحَا الأَبْوَابَ وَلَمْ يَأْتِيَا الأَبْوَابَ مِنْ أَبْوَبِهَا.

فَالسَعَادَةُ عِبَادَ اللهِ الحَقِيقِيَةُ وَرُوحُهَا الَّتِي يُغَذِيهَا فِي قَلْبِ العَبْدِ هِيَ طَاعَةُ اللهِ جَلَّوَعَلَا كُلُّ الدُنْيَا مَلعُونَةٌ بِنَصِ الحَدِيثِ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا خَلَىٰ ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَلَّاهَا أَو عَالِمًا أَو مُتَعَلِمَ.

فَمَنْ طَلَبَ السَّعَادَةَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُغَذِّيَ رُوحَهُ قَبْلَ أَنْ يُغَذَّيَ بَدَنَهُ، عَلَيْهِ أَنْ يُغَذِّيَ نَفْسَهُ، قَبْلَ أَنْ يُغَذِّيَ هَذِهِ العِظَامَ وَاللَحْمَ وَالشَّحْمَ الَذِي إِذَا مَا ذَهَبَ إِلَىٰ القَبْرَ صَارَ تُرَابَ ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل:٩٧].

إِبْرَاهِيمُ هَاجَرَ مِنْ أَرْضِ وَطَنِهِ فَرَأَىٰ السَّعَادَةَ فِي ذَلِك، لِأَنَّهُ عَبْدٌ لِرَبِه، وَايُوبَ فِي بَطْنِ الحُوتِ يَلْتَذُ بِـ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَالِمِين، وَيُونُسَ يَلْتَذُ بِقَولِ: لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَالِمين، وَأَيُوبُ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الحَمْدُ لله حَتَّىٰ مَضَىٰ عَلَيْهِ السُنُونُ بَعْدَ السِنِينَ ثُمَّ قَالَ: رَبِّي إِنِّي مَسَنِّيَ الضُّرُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَاحِمِينَ، الله الله مَا أَعْظَمَ هَذِهِ السَعَادَاتِ الَتِي عَاشَهَا الأَنْبِيَاءَ فِي البَرِيَاتِ قَبْلَ الِانْتِقَالَ إِلىٰ رَبِّ البَرِيَاتِ، فَإِنْ كَانُوا فِي سَعَادَةٍ فِي الدُنْيَا مَعَ مَا نَرَاهُ نَحْنُ بِعِيُونِنَا وَعُقُولِنَا بِأَبْصَارِنَا لَا بِبَصَائِرِنَا، نَجِدْ أَنَّهُمْ أَسْعَدُ النَّاسَ فَكَيْفَ حَالُهُمْ يومَ القِيَامَةِ.

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا سَعِيدًا؛ فَلْيَكُنْ عَنِ الطَّمَعِ وَالجَشَعِ بَعِيدًا؛ فَمَا مَدَّ الإِنْسَانُ بَصَرَهُ وَأَطَالَ أَمَلَه إِلَّا ضَرَ نَفْسَهُ وَضَرَّ غَيْرَه ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ [طه: ١٣١].

أَقُولُ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوه إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَحِيم .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ وَلَاه .

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَىٰ طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ.

مَعْاشِرَ المُسْلِمِينَ:

عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ السَّعَادَةَ أَنْ يُثَمِّنَ مَا عِنْدَهُ مِنْ نِعَمٍ مَهْمَا عَدَدْنَاهَا لَا نَحْصِيهَا، فَلَو كَنْتَ أَفْقَرَ النَّاسْ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَىٰ نِعَمِ اللهِ عَلَيكَ، وَجَدْتَ نَفْسَكَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسْ، وَوَاللهِ لَوْلَا لَمْ تَكُنْ مِنَ النِعَمِ عَلَيْكَ إِلَّا العَافِيَةَ لَكَانَتْ نِعْمَةً لَا تُحْصَىٰ وَلَا تُشْتَرَىٰ بِمَالٍ،

فَكَيْفَ بِغَيْرِهَا مِنَ النِعَمِ، بَصَرٌ وَبَصِيرَةٍ يَكْفِيكَ الإِسْلَامُ وَالإِيمَانْ، يَكْفِيكَ نِعْمَةُ السُنَّةْ فَوَاللهِ إِنَّهُمَا لَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمْ فِي الدُنْيَا لِمَنْ عَرَفَ اللهَ لِمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ نَبِيَه وَعَرَفَ دِينَ الإِسْلَام، وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، (يَعْنِي فِي بَيْتِهِ وَمُجْتَمَعِه) مُعَافًىٰ فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

إِخْوَةَ الإِسْلَامِ:

مَنْ عَاشَ مَعَ النَّاسِ فَأَلِفَهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَنَاصَحَهُمْ وَلَمْ يَغُشَهُمْ لَيْسَ فِي قَلْبِهِ حَسَدٌ وَلَا حِقْدٌ وَلَا غِلْ، يَتَمَنَّىٰ لِكُلِّ النَّاسِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةِ، تَجِدْهُ سَعِيدً أَبَدًا.

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ» [أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وَغَيْرُهُ، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

عِبَادَ اللهِ:

لِكُلِ إِنْسَانٍ يَبْحَثُ عَنِ السَعَادَةِ مَشْرُوعٌ، فَمَا مَشْرُوعِكَ أَنْتَ؟ هَذَا مَشْرُوعِهِ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ بِنَاءِ المَسَاجِدِ حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ يَكُونُ أَكْثَرَ النَّاسِ قَدْ بَنَىٰ بَيْتًا لله، وَآخَرُ مَشْرُوعِهِ أَنْ يَنْشُرَ العِلْمَ، وَآخَرُ مَشْرُوعِهِ أَنْ يَدْخُلَ القَبْرُ وَمَعَهُ كِتَابُ اللهِ فِي صَدْرِهِ، وَأَنْتَ فَمَا مَشْرُوعِكَ، دَنْيَا تُورِثْهُ لِغَيْرِكَ، بَيتٌ يُصْبِحُ تَلِيدً مَعَ مُرُورِ الزَمَانِ، مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟ اسْأَلْ نَفْسَكَ هَذَا السُؤَالُ.

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ: فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ: جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

لَا تَحْمِلْ هَمَّ الدُّنْيَا فَإِنَّ رِزْقَكَ مَكْتُوب وَأَحْمِلْ هَمَّ الأخِرَةَ فَإِنَّكَ بِيَدِيكَ تَنَالُ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ الله، وَانْظُرْ إِلَىٰ رُكُوعِكَ وَسُجُودِكَ وَتِلَاوَتِكَ لِكِتَابِ رَبِكْ أَيُهُمَا أَسْعَدْ فِي نَفْسِكْ؟ أَهَذَا الَذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْ قِيلٌ وَقَالَ، تَقَلِبٌ فِي صَفَحَاتِ وَسَائِلِ التَوَاصُلِ السَاعَاتُ تِلْوَ السَاعَاتِ، فَإِنْ كُنْتَ الأَوَلُ فَأَنْتَ أَنْتَ فَاثْبُتْ فَمَا أَحَدٌ مِثْلَكَ فِي البَرِيَةِ، وَإِنْ كُنْتَ الثَانِي فَأَبْكِي عَلَىٰ نَفْسِكَ وَسَلِ الله العَافِيَةَ وَأَنْ يَرْشُدَكَ إِلَىٰ سَبِيلِ السَعَادَةِ الأَبَدِيَةُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَالصَّبْرَ عَلَىٰ البَلَاءِ، وَالشُّكْرَ عَلَىٰ النَّعْمَاءِ، وَالرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ، وَرَفْعَ الدَّاءِ وَالْوَبَاءِ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنا، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَىٰ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَىٰ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَىٰ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَمَوْتَىٰ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، وَخُذْ بِنَا صِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.